

الدراري المضية شرح الدرر البهية

الأسود ففي الصحيحين من حديث ابن عمر () أنه كان يقبل الحجر ويقول إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله () يقبلك ما قبلتك () وأخرج أحمد وابن الترمذي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم من حديث ابن عباس قال () قال رسول الله () يأتني هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق وفي الباب أحاديث وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عباس قال () طاف النبي () في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن () وأخرج نحوه مسلم من حديث أبي الطفيل وزاد () (يقبل المحجن) () وأخرج أحمد من حديث عمر () أن النبي () قال له يا عمر إنك رجل قوي ولا تزاحم على الحجر فتؤذي الضعيف أن وجدت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله وهلل وكبر () وفي إسناده مجهول وأخرج أحمد والنسائي عن ابن عمر () أن النبي () قال إن مسح الركن اليماني والركن الأسود يحط الخطايا حطا () وفي إسناده عطاء بن السائب وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر قال () لم أر النبي () يمسه من الأركان إلا اليمانيين () وأخرج البخاري في تاريخه وأبو يعلى من حديث ابن عباس () كان رسول الله () ثلثي يقبل الركن اليماني () وفي إسناده عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف وأخرج أحمد وأبو داود من حديثه () أن النبي () كان يقبل الركن اليماني ويضع خده عليه () وأما كونه يكفي القارن طواف واحد وسعى واحد فلكونه () حج قرانا على الأصح واكتفى بطواف واحد للقدوم وبسعي واحد ولادليل على وجوب طوافين وسعيين وأخرج الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعا () من أحرم بالحج والعمرة أجزاء طواف واحد وسعي واحد () وقد حسنه الترمذي وأما أنه يكون حال الطواف متوضئا ساترا لعورته فلما في الصحيحين من حديث عائشة () أن أول شيء بدأ به النبي حين قدم أنه توضأ ثم طاف بالبيت () وفيهما أيضا من حديث أبي بكر () أن النبي () قال لا يطوف بالبيت